أبحاث ندوة عمارة المساجد، م ٢أ ، ص ص ٢١-٤٠، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود (١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩م)

عمارة المساجد في سنغافورة بين القديم والحديث

عبد الحميد أحمد البس

قسم العمارة الإسلامية، كلية الهندسة والعمارة الإسلامية، جامعة أم القرى

مكة المكرمة, المملكة العربية السعودية

ملخص البحث: أخذ المسجد في كل عصر من عصور الحضارة الإسلامية طابعا مميزا من حيث شكله وزخرفته، بعد أن تفاعلت العمارة والفنون الإسلامية مع التراث والبيئة المحلية للمناطق التي دخلها الإسلام مشكلة بذلك نمطا معماريا مميزا. وقد حظي المسجد بكل الاهتمام في بنائه وعمارته، فمع أن الإسلام دين البساطة والفطرة، إلا أن العناية بالمسجد من حيث شكله الخارجي وتصميمه الداخلي كانت موضع حرص المسلمين واهتمامهم - دون مبالغة - في كثير من الأحوال، وذلك لما يمثله المسجد بالنسبة لدينهم وعقيدتهم، ليس في كونه مكانا للعبادة فحسب وإنما كمدرسة جامعة تدار فيها شئون الأمة الإسلامية.

كذلك فإن حرص المسلمين واهتمامهم بعمارة المسجد يعتبر تمييزا له عن سائر الأبنية الأخرى وإبرازا لعظم احتفاء المسلمين بمكانته ورسالته، ومما لا شك فيه أن عمارة المسجد تنوعت في مشارق الأرض ومغاربها في بلاد المسلمين وغير بلاد المسلمين طبقا لظروف كل بلد من هذه البلاد وعاداتهم وتقاليدهم ومواد وأساليب البناء فيها.

وسنغافورة واحدة من البلاد الآسيوية غير الإسلامية التي دخلها الإسلام ما بين القرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلادي حيث وجد طريقه إلى قلوب فئة من الناس حتى أصبح الآن ما يزيد عن ستة عشر في المائة من مجموع سكانها يدينون بالإسلام. وكان اهتمام المسلمين في هذا البلد بعمارة المساجد يمثل السمة البارزة لهذه الفئة القليلة وتعبيرا صادقا عن حبها لهذا الدين والتعلق به منذ وصل إليها الإسلام. وقد كان للمساجد القديمة في سنغافورة كثير من الملامح والسمات المعمارية المميزة والتي نقلت إليها مما جاورها من الدول الأخرى ومازالت بعض هذه المساجد باقية حتى الآن، ومع زيادة عدد المسلمين في هذا البلد والحاجة الملحة إلى وجود مساجد جديدة لنشر تعاليم الإسلام وتشريعاته، تم بناء أعداد أخرى من المساجد بعضها يحمل بعض سمات وملامح المساجد القديمة والبعض الآخر يعتبر بعيدا عنها. والبحث المقدم يستعرض ملامح وسمات عمارة المساجد في سنغافورة قديما وتأثير مواد وأساليب البناء الحديثة على هذه الملامح والسمات وكيف تم المحافظة عليها في المساجد الجديدة.

المقدمة والخلفية التاريخية

سنغافورة جزيرة صغيرة لا تزيد مساحتها عن ٦٠٠ كيلو متر مربع من الأحراش التي أصبحت تزاحمها حديثا غابات من ناطحات السحاب وتتناثر حولها العشرات من الجزر الأصغر حجما، وهي تقع في الجنوب الشرقي لشبه جزيرة الملايو، وعلى بعد ١٤٠ كيلو متر شمالا من خط الاستواء، ويحدها شمالا شبه جزيرة الملايو وتتصل بها برا بكوبري، ويحدها شرقا ماليزيا الشرقية وجزيرة كاليمنتان الإندونيسية وجنوبا سومطرة وجاوه.

"وتهطل الأمطار الموسمية على سنغافورة مرتين في العام وهي أمطار غزيرة تصل كميتها في شدة هطولها إلى ٩٦ بوصة، أما متوسط درجة الحرارة فيصل إلى ٨٠ درجة فهرنهيت، تصاحبها درجة رطوبة عالية. وهي أصغر دولة مستقلة في آسيا، كما أنها من أصغر دول العالم حجماً، ولكنها أيضاً واحدة من أنظف المدن وأكثرها اخضراراً رغم ازدحامها الشديد بالسكان -١٠,٠٠٠ نسمة لكل ميل مربع -.[١ : ص١٠] ونظراً لوقوعها في ملتقى الطريق البحري بين الهند والصين بواسطة مضيق (ملاقا) فقد تميزت سنغافورة كميناء للشحن والتفريغ بل أصبحت ثاني كبرى الموانئ العالمية. والتاريخ القديم لسنغافورة لم يكن معروفاً، إلا أنها لموقعها الاستراتيجي ظهرت وكأنها معروفة لدى العرب والهنود وبين التجار الصينيين والملاحين منذ مئات السنين (ألف سنة تقريباً).

والتاريخ الحديث لسنغافورة يبدأ في عام ١٨١٩م عندما استولت عليها شركة الهند البريطانية كإحدى مستعمرات بريطانيا وبقيت تحت الحكم البريطاني حتى استولت عليها اليابان في الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٦٣م حتى أصبحت عضواً في اتحاد ماليزيا، ولكنها انفصلت من اتحاد ماليزيا في عام ١٩٦٥م لتصبح دولة مستقلة ذات سيادة وفي نفس العام أصبحت جمهورية وانتخب أول رئيس لها وكان مسلماً.[١ : ص ١٢] هذا وقد دخل الإسلام إلى سنغافورة عندما بدأ في أرخبيل الملايو - الذي يضم حالياً ماليزيا وسنغافورة وإندونيسيا وجزر الفليبين الجنوبية - حيث دخل الإسلام على يد الدعاة من العرب الذين جاءوا عن طريق الهند وذلك بين القرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلادي.

وعندما اكتشفت سنغافورة في عام ١٨١٩ بدأ دخول المهاجرين من الصين والهند والباكستان بدياناتهم المختلفة - البوذية والهندوكية والتوا الصينية (الذين يعبدون أسلافهم وأجدادهم) والمسلمون، وكان المسلمون يمثلون قلة في عددهم. وبقى الملايويون كما كانوا الأكثر عدداً بين مسلمي سنغافورة ولكنهم مقارنة بغيرهم من المسلمين في سنغافورة أقل تقدماً من الناحية الاجتماعية والاقتصادية فمعظم المسلمين الذين هاجروا إلى سنغافورة من الأجناس الأخرى كالهنود والباكستانيين والصينيين والعرب جاءوا كتجار وأصحاب أعمال وكان أغلبهم متعلمين، بينما اشتغل الملايويون بالزراعة وصيد الأسماك، وهم يمثلون ٩٩٪ من نسبة المسلمين الموجودين في سنغافورة".[١ : ص ١٩] ورغم أن سنغافورة دولة علمانية نظراً لتعدد الأجناس والأديان إلا أن الحكومة تعترف بالدور الفعال الذي يقوم به الدين في بناء المجتمع الواعي نحو التقدم في المجالات الاقتصادية والاجتماعية.

وقد أدخلت الدولة دراسة الدين الإسلامي كمادة أساسية في المناهج الدراسية في المدارس الملايوية (الحكومية) في عام ١٩٥٨م، وابتداءً من عام ١٩٨٤م وداخل إطار المبادئ الخاصة التي طرحتها الحكومة نحو دراسة علم الأخلاق، فقد قررت لجميع الطلبة المسلمين الذين يدرسون في المدارس الحكومية في المرحلة الثانوية دراسة الدين الإسلامي كمادة أساسية إجبارية.

وكان تعداد سكان سنغافورة في عام ١٨١٩م حوالي ألفي شخص تقريباً، وفي عام ١٩٨٣م وصل تعداد السكان إلى حوالي مليونين وأربعمائة ألف نسمة، ويصل العدد الآن إلى مليونين وسبعمائة وتسعة وستون ألف نسمة.[١ : ص١٠] "ورغم أن عدد المسلمين في سنغافورة تقريباً ١٦٪ (٤٠٠,٠٠٠مسلم) من عدد السكان إلا أن

الإسلام هو الدين الوحيد الذي امتاز بالحصول على هيئة دينية لها سلطات قانونية بهدف القيام بوظائف معينة وقد تم تسمية هذه الهيئة بالمجلس الإسلامي السنغافوري (مويس)، وهذا المجلس هو السلطة الدينية العليا التي يستشيرها رئيس الجمهورية في الأمور المتعلقة بالدين الإسلامي، ومن الأعمال الأساسية للمجلس جمع أموال الزكاة (زكاة الفطر – وزكاة المال) وإدارة الأوقاف، وإدارة شئون الحج،وتسجيل المدارس الإسلامية وتوفير المنح الدراسية للطلبة المستحقين، وإصدار الفتاوى عن طريق لجنة الفتوى التي يرأسها سماحة المفتي وإدارة المساجد وتنسيق الخدمات المتاحة للمسلمين الجدد عن طريق (دار الأرقم) وهي جمعية للمسلمين الحديثي العهد بالإسلام بتقديم خدمات إسلامية بصفة مباشرة مثل إعداد دار لهم وتنظيم فصول دراسية دينية وغيرها من الأمور المتعلقة بهم". [١ : ص ٣٣]

ويوجد في سنغافورة سبعون مسجدا قديما ثم هدم ثمانية عشر مسجدا منها حتى الآن وذلك بهدف بناء مساجد حديثة بدلا منها، ومع تزايد عدد المسلمين في سنغافورة عاما بعد عام فقد كان هناك حاجة كبيرة إلى وجود مساجد جديدة لنشر تعاليم الإسلام وتشريعاته، حيث ساهم المجلس الإسلامي السنغافوري عن طريق صندوق بناء المساجد في بناء بعض المساجد الجديدة بمرافقها المتعددة في جميع أنحاء الجزيرة، وذلك بأسلوبين : الأول تقوم الحكومة السنغافورية بتخصيص موقع مناسب وبسعر رمزي في الأحياء السكنية الكبيرة لبناء المساجد، الثاني يقوم المجلس الإسلامي عن طريق الجهاز الحكومي بجمع التبرعات الشهرية من المسلمين العاملين في سنغافورة لصندوق بناء المسجد، كما لجأ المجلس إلى هدم بعض المساجد القديمة وتوسعة البعض الآخر، مع الاحتفاظ ببعض المساجد ذات الملامح والسمات المعمارية المميزة والفريدة.

"وعندما يتم بناء المساجد الجديدة بدلا من المتهدمة، إضافة إلى الخمسة عشر مسجدا التي وضعت في خطة المجلس التشريعي لبناء المساجد الجديدة، فسيكون لكل حي من الأحياء السكنية الكبرى في سنغافورة مسجد جديد واحد على الأقل وذلك لسد احتياج السكان المسلمين فيها، وسوف تخدم هذه المساجد الخمسة عشر الجديدة ذات المرافق المتعددة أكثر من ٨٠ % من مجموع تعداد المسلمين في سنغافورة بحيث يكون لكل تجمع داخل قطر بين ٢-٣ كيلو متر مسجد خاص بالسكان". [٢ : ص ٣٨] والبحث المقدم يستعرض ملامح وسمات المساجد القديمة في سنغافورة وكذا ملامح وسمات المساجد الجديدة بها، لتحديد مدى المحافظة على الملامح والسمات التقليدية في عمارة المساجد مع التطور العمراني الهائل الموجود هناك.

مشكلة البحث وأهدافه

لقد كان للتطور الهائل في مجال العمارة واستخدام مواد وأساليب تكنولوجية حديثة أثره البالغ على العمارة في كثير من دول العالم. وسنغافورة واحدة من دول العالم التي تعيش فيها أقلية مسلمة والتي أقامت لنفسها مجموعة من المساجد لممارسة شعائر الإسلام، وحيث جاءت هذه المساجد متفقة في سماتها وملامحها مع العمارة التقليدية هناك، ومع تأثر العمارة التقليدية بمواد وأساليب البناء الحديثة فقدت عمارة المساجد الحديثة الكثير من ملامح

وسمات العمارة التقليدية، على هذا الأساس فهدفنا الذي نتوخاه هو إلقاء الضوء على سمات وملامح عمارة المساجد التقليدية في سنغافورة والظروف التي أوجدتها، ومن ثم توضيح مدى تأثرها بأساليب العمارة الحديثة، وإلى أي مدى أمكن المحافظة على هذه السمات والملامح المميزة في عمارة المساجد المعاصرة هناك.

المنهج والأسلوب ومصادر المعلومات

سنعتمد في هذا البحث على منهج وصف تحليلي للعمارة التقليدية في سنغافورة،وبالتالي شرح وتحليل لعمارة المساجد التقليدية هناك لتوضيح سماتها وملامحها المميزة وقيمها الجمالية والظروف التي ساهمت في وجودها، ثم دراسة ما آلت إليه العمارة بدخول العمارة الحديثة واستخدام أساليب ومواد البناء الحديثة، ومن ثم اختيار مجموعة من المساجد الحديثة وتناولها بالشرح والتحليل لتحديد مدى تأثرها بأساليب ومواد البناء الحديثة ومدى توافقها مع العمارة التقليدية أو بعدها عنها.

أما مصادر المعلومات في هذا البحث سوف تعتمد على بعض الإصدارات (الكتب) التي أصدرها المجلس الإسلامي السنغافوري (مويس) حيث إنها تشتمل على بعض البيانات والإحصائيات عن المساجد هناك سواء القديم منها أو الحديث حيث تعتبر المصدر الصحيح للمعلومات. بجانب الكتب الأجنبية والمجلات، إضافة إلى ذلك فإن الباحث من المهتمين بقضية التراث والمحافظة عليه وله مجموعة من الأبحاث المنشورة في هذا المجال.

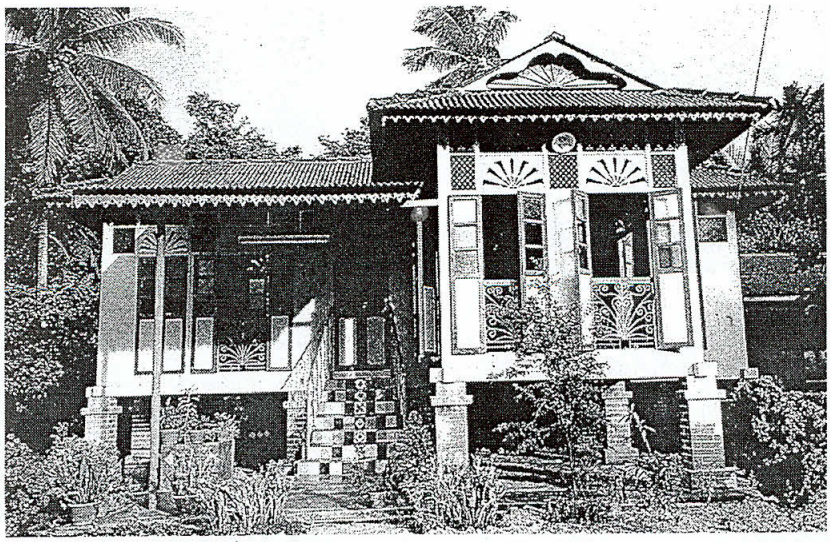
الفرضيات

إن الالتزام بالمنهج العلمي في البحث يقتضي وضع الفرضيات العلمية إبتداء لأن الفرضيات العلمية هي التفسيرات المبدئية للظاهرة المدروسة. الافتراض الأساسي في هذه الدراسة أن التطور العلمي والتكنولوجي واستخدام مواد وأساليب تكنولوجية حديثة في مجال العمارة كان له أثره الإيجابي على العمارة حين ساهم في إقامة مشروعات كبيرة عجزت عنها أساليب ومواد البناء التقليدية، إلا أن هذا التقدم كان له أثره السلبي حين ساهم في ضياع الكثير من ملامح وسمات العمارة التقليدية في كثير من الدول ذات الطابع المعماري المتميز. وعلى هذا الأساس فإن مجال البحث سيقتصر على إثبات أو نفي ذلك من خلال استعراض بعض المساجد القديمة والحديثة في سنغافورة وعلى هذا ستركز الدراسة على: توضيح ملامح وسمات العمارة التقليدية للمساجد في سنغافورة وتحديد إلى أي مدى تم المحافظة على هذه السمات والملامح في عمارة المساجد الحديثة.

العمارة التقليدية في سنغافورة

تميزت العمارة التقليدية في سنغافورة بملامح وسمات معمارية فريدة،فقد جاءت هذه الملامح والسمات نتيجة لتفاعل المؤثرات البيئية (المناخ الاستوائي) والمؤثرات الاجتماعية والاقتصادية مع طرق البناء المحلية ومواد البناء المتوفرة. فالبيت الملايو الريفي جاء متلائما مع هذه البيئة، فهو يصنع من الخشب نظرا لتوفر الأشجار بكثرة، ويأتي

السقف مائلا نظرا لغزارة الأمطار، ويغطي السقف بما يشبه القرميد، والمسكن يأتي مرفوعا عن الأرض بمقدار ٧٥-١٢٠سم بواسطة أعمدة من الطوب لتجنب غزارة الأمطار، وتأتي النقوش والزخارف المميزة للمنطقة لتضفي لمسة جمالية على المبنى، وغالبا ما يتم استخدام بعض الألوان في عمل الزخارف والنقوش الخارجية للمبنى (شكل١).



شكل ١: البيت الملايو الريفي والذي جاء متلائما مع البيئة الاستوائية. [٣]

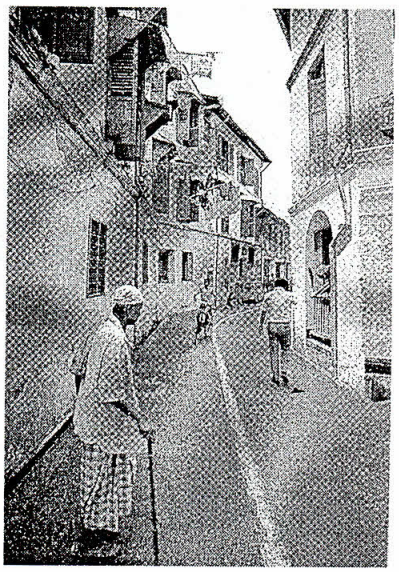
أما المساكن الموجودة في الأحياء السكنية بعيدا عن المناطق الريفية،فتأتي غالبا في طابقين أو ثلاثة طوابق وهي مبنية من الطوب،وتأتي الشبابيك طولية من الخشب وعليها مصبعات من الحديد وذات زخارف نباتية وهندسية جميلة، وتأتي الأسقف أيضا مائلة لتلائم الظروف المناخية الموجودة، وغالبا ما يوجد على الشبابيك الخشبية كاسرات للشمس تصنع من الخشب وتدهن بنفس لون خشب الشبابيك (شكل ٢). ونظرا لتعدد الأجناس في سنغافورة فقد ظهرت التأثيرات الهندية والصينية في كثير من المباني القديمة (شكل ٣)، والتي ما يزال بعضها موجودا حتى الآن.

ومع التطور الهائل الذي شهدته سنغافورة ومع التقدم السريع في المجالات المختلفة ظهر تقدم هائل في مجال العمارة وظهرت في سنغافورة عمارة الحديد والزجاج "العمارة الملساء" وأصبحت ناطحات السحاب سمة مميزة للعمارة السنغافورية الآن (شكل ٤).

المساجد التقليدية في سنغافورة

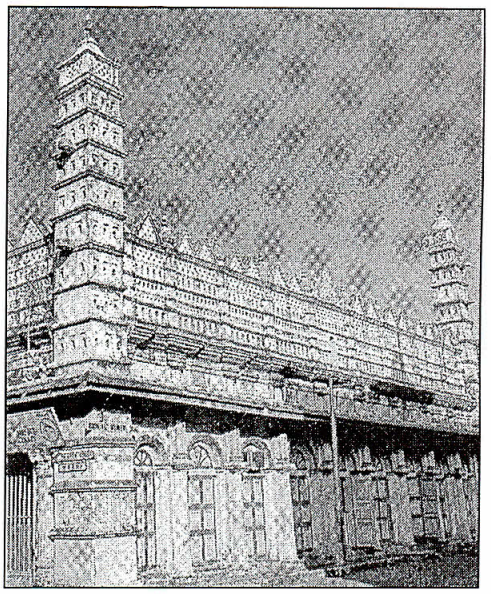
كما ذكر سابقا فإن هناك أكثر من سبعين مسجدا قديما في سنغافورة، تم هدم ثمانية عشر مسجدا منها منذ عام ١٩٦٨م حتى الآن، سبعة منها كانت في الجزر الجنوبية وذلك بعد رحيل السكان من هذه الجزر واستقرارهم في الجزيرة الرئيسية سنغافورة [٢ : ص ٣٩] ، والمساجد التي تم هدمها كانت إلى حد كبير أشبه بالمساكن ولا يمكن

تميزها عنها إلا بالهلال الموجود على قمة السقف المائل (شكل ٥) غير أن هناك بعض المساجد التي تقرر تخليدها وحفظها نظرا لقيمتها المعمارية العالية وتميزها بملامح وسمات معمارية رائعة جديرة بالحفظ لتعبر عن مدى ارتباط الفئة المسلمة بدينها، كذلك تعبيرا عن تراثها المعماري الفريد والمتميز، وسوف يستعرض البحث بعض من هذه المساجد التقليدية حتى يمكن من خلال هذا الاستعراض تحديد الملامح والسمات المميزة لعمارة المساجد التقليدية.

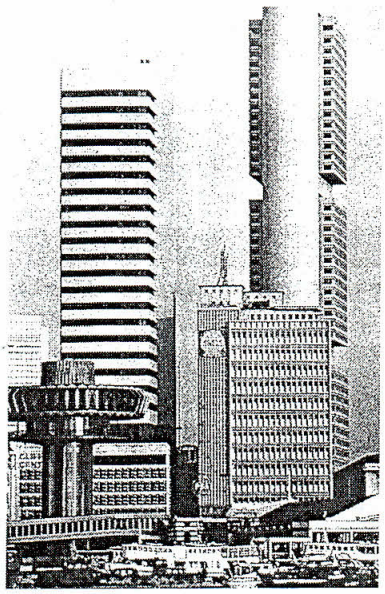




شكل ٢ : المساكن التي تتميز بأسقفها المائلة وفتحاتها الخشبية الطولية وكذا الزخارف الهندسية.[٣]



شكل ٣: بعض المباني القديمة في سنغافورة والتي تأثرت بالعمارة الهندية.[١]



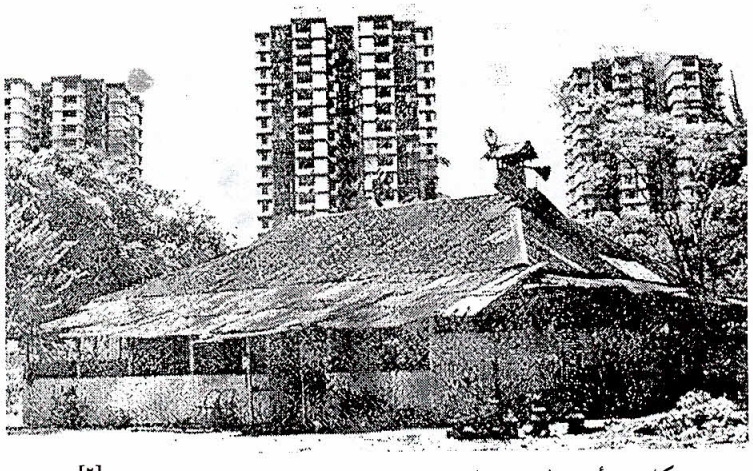
شكل ٤: العمارة الحديثة في سنغافورة حيث تظهر عمارة الحديد والزجاج.[١]

مسجد كامبونج ملاقا (Kampong Malacca Mosque)

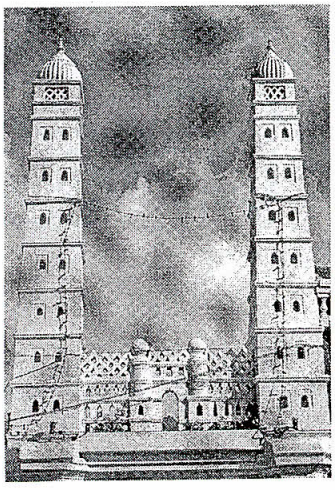
هو أول المساجد التقليدية التي بنيت في سنغافورة حيث تم بناؤه في عام ١٨٢٠م، وقد كان ذلك بعد عام واحد من تأسيس ستامفورد رافلز (Stamford Raffels) المستعمرة البريطانية هناك، ويقع المسجد في منطقة Kam pong Malacca (كامبونج ملاقا) والتي كانت تقع بين شارع كينج شوير Keng Cheour وطريق عمر Omar Road و لم يكن هذا المسجد أكثر من (سقيفة بسيطة)، ولكن عندما تم شق طرق جديدة في المنطقة تم تحويل المسجد إلى مبنى من الطوب Brick stracture، إلا أنه بمرور الزمن، ونظراً للعوامل الجوية الخاصة بسنغافورة تأثر المسجد تأثراً كبيراً مما استدعى هدمه وتم بناء مسجد آخر عام ١٩٨٠م في نفس الموقع وظل محتفظاً بنفس الاسم.

المسجد الجامع (Jamae Mosque)

يوجد ثلاثة مساجد هندية قريباً من مسجد ملاقا Malacca Mosque ، أول هذه المساجد المسجد الجامع Jamae Mosque والذي يقع في قلب الحي الصيني China Town، وقد بني هذا المسجد لأول مرة عام ١٨٢٦م ثم أعيد بناؤه بين عام ١٨٣٠ - ١٨٣٥م وأول ما يشاهد في سنغافورة مئذنتا هذا المسجد، حيث يستحوذ بجماله وروعته أنظار كل من يشاهده (شكل ٦)، هذا وقد سمي الشارع المجاور للمسجد بشارع المسجد، وبقي هذا الشارع محتفظاً باسمه و لم يفكر غير المسلمين الذين يعيشون في هذا الشارع بتغيير اسمه حتى الآن.



شكل ٥: أحد المساجد التقليدية القديمة في سنغافورة والتي تم هدمها.[٢]



شكل ٦: المسجد الجامع.[٤]

مسجد ناجور (Nagore Mosque)

يقع مسجد ناجور Nagore Mosque على مقربة من مسجد ملاقا في شارع تيلوك آيار Telko Ayer Street، وقد سمي هذا المسجد على اسم أحد أسماء المسلمين البارزين في جنوب الهند والذي قام ببناء المسجد على نفقته الخاصة، وقد تم بناء المسجد عام ١٨٢٨ - ١٨٣٠م ومازال المسجد باقياً حتى الآن.

مسجد الأبرار (Al – Abrar Mosque)

يقع مسجد الأبرار الذي أقيم على أنقاض مسجد قديم بني عام ١٨٢٧م بعيدا عن مسجد (ناجور) قليلا، وفي نفس الشارع (تيلوك آيار). وقد بني مسجد الأبرار بين عام ١٨٥٠م - ١٨٥٥م وهو يبدو متواضعا في شكله ويختلف إلى حد كبير عن المساجد الموجودة في سنغافورة وهو مازال قائما حتى الآن (شكل ٧).

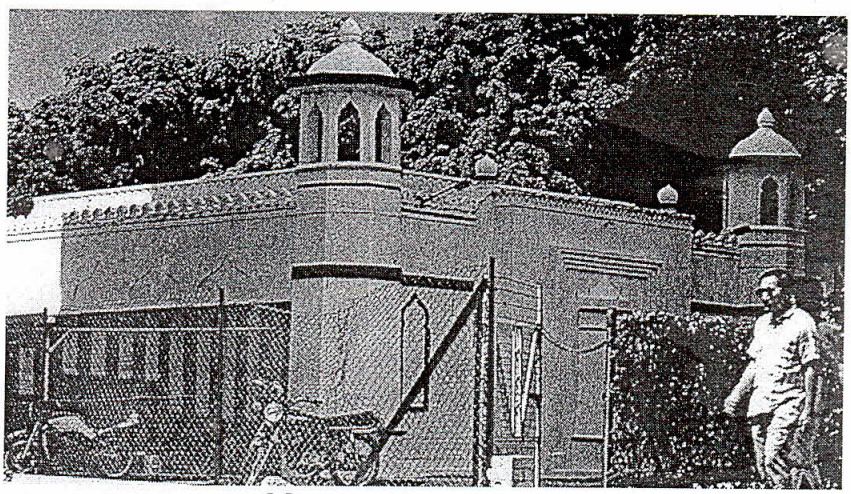
إضافة إلى هذه المساجد الهندية في سنغافورة والتي تقع تقريبا في مركز المدينة، فإنه يوجد بعض المساجد الأخرى ومنها:

مسجد حديقة أنجوليا (Angullia Park Mosque)

تم بناء هذا المسجد في أكثر أحياء سنغافورة حيوية حيث تقع الفنادق المرتفعة والمحلات التجارية، وذلك في مواجهة شارع الباستين المزدحم وهو لهذا واحد من المساجد التي يفد إليها الكثير من المسلمين الزائرين لسنغافورة نظرا لموقعه المتميز رغم أن المسجد لا يحمل أي ملامح معمارية مميزة للمساجد التقليدية في سنغافورة (شكل ٨).



شكل ٧: مسجد الأبرار.[١]



شكل ٨: مسجد حديقة أنجوليا.[١]

مسجد الحاجة فاطمة (Hajjah Fatimah Mosque)

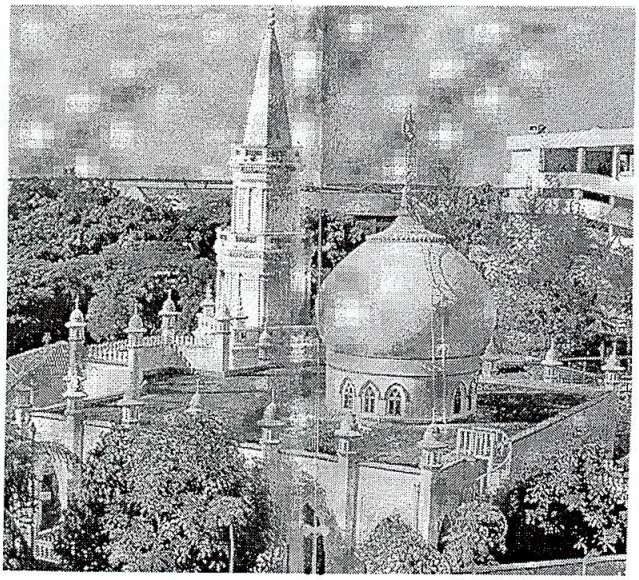
يقع المسجد في شارع الباستين وعلى مقربة من مسجد حديقة أنجوليا، وقد تم بناء هذا المسجد في عام ١٨٤٥م على يد معماري بريطاني، وقد سمي المسجد بهذا الاسم نسبة إلى (الحاجة فاطمة) وهي امرأة من جزيرة الملايو، والتي أنفقت على بناء هذا المسجد بنفسها. وقد أعيد بناء المسجد بواسطة مقاولين فرنسيين وبعض الفنانين من الملايو في الثلاثينات من هذا القرن،كما أجريت له بعض الإصلاحات في عام ١٩٧٣م، ومازال المسجد يقف شامخا معبرا عن جمال وروعة عمارة المساجد في سنغافورة (شكل ٩) وتمثل القبة العنصر المسيطر في هذا المسجد،كما تأتي المئذنة ذات النهاية المدببة ذات النسب الجميلة والتي تختلف تماما عن أشكال المآذن التقليدية في

سنغافورة لتشكل مع القبة وأشكال المآذن الصغيرة على دراوي المبنى وحدة تصميمة متناسقة، وتعبر الأسطح المائلة لبعض الفراغات الملحقة بالمسجد والمغطاة بالقرميد عن بعض سمات وملامح المباني التقليدية في سنغافورة،والمسجد واحد من المساجد التي قررت لجنة حفظ الآثار السنغافورية حفظه نظرا لقيمه المعمارية العالية، هذا وتساهم البيئة الخضراء المحيطة بالمسجد في إضفاء جو من الراحة والهدوء في داخل المسجد وخارجه، والمسجد في مجموعه يعتبر تحفة فنية غنية بالقيم الجمالية العالية الجديرة بالمحافظة عليها.

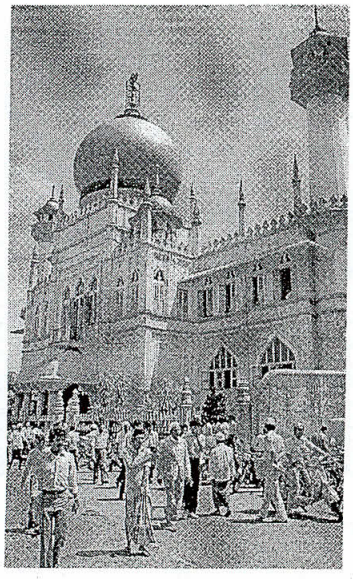
مسجد السلطان (Sultan Mosque)

على بعد مسيرة قصيرة من مسجد الحاجة فاطمة يقع مسجد السلطان الذي يعتبر أحد أشهر المساجد القديمة في سنغافورة على الإطلاق، وقد بني هذا المسجد على موقع أحد المساجد القديمة الذي بني عام ١٨٢٥م، وفي عام ١٩٢٤م بني المسجد الجديد ليحل محل المسجد القديم.[١ : ص ٣٨] والمسجد يتميز بملامح معمارية متميزة فهو يحمل إلى حد كبير ملامح وسمات العمارة الآسيوية في الهند وأندونيسيا وماليزيا. حيث تشكل القباب البصلية بتدرجها وحدة تصميمية جميلة، وكذلك المآذن بنسبها الجميلة الرائعة، كما أن الفتحات ذات العقود المختلفة شكلت في مجموعها وحدة تصميمية متناسقة أضفت على المبنى لمسة جمالية رائعة معبرة عن إحساس كبير بجمال وتناسق النسب (شكل ١٠).

كما أن الفراغ الداخلي يضفي جوا من البساطة والروحانية بنسبه الجميلة، أما الزخارف على دراوي المبنى فإنها تشكل مع باقي العناصر وحدة معمارية متناسقة ذات قيم جمالية عالية (شكل ١١)، ولهذه الأسباب كان مسجد السلطان أول المساجد التي قررت لجنة حفظ الآثار السنغافورية حفظه ليبقى شاهدا على روعة بناء المساجد التقليدية، حيث لا يزال المسجد يقف شامخا كتحفة فنية رائعة.



شكل ٩: مسجد الحاجة فاطمة.[١]



شكل ١٠: مسجد السلطان.[٤]

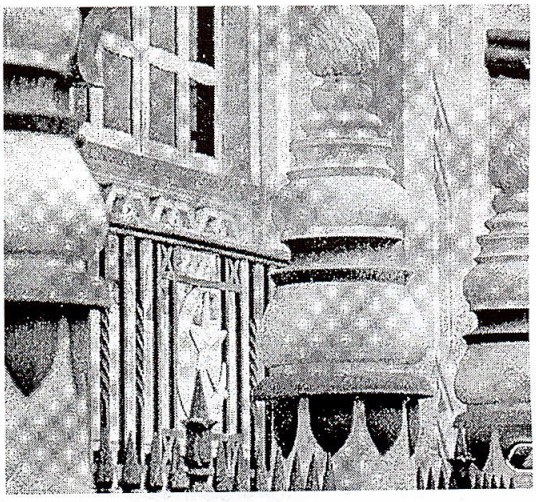
مسجد عبد الغفور (Abdul Gafoor Mosque)

يعتبر مسجد عبد الغفور من أشهر المساجد التقليدية في سنغافورة،وهو يقع في شارع دنلوب Dunlop Street وقد بني المسجد عام ١٩١٠م ويعتبر المسجد تحفة فنية رائعة حيث تغطي واجهات المسجد الألوان الخضراء والذهبية،كما تأتي الكتابات والنقوش على واجهة المسجد بشكل زخرفي جميل مما ساهم في إضفاء لمسة جمالية رائعة على المسجد (شكل ١٢)، كما تساهم القبة الخضراء ذات الرقبة الطويلة بنسبها الجميلة في إضفاء لمسة جمالية على المبنى سواء من الداخل أو الخارج (شكل ١٣)، وهو لهذا يمثل مع مسجد السلطان ومسجد الحاجة فاطمة أعظم المساجد التقليدية في سنغافورة الجديرة بالحفاظ.

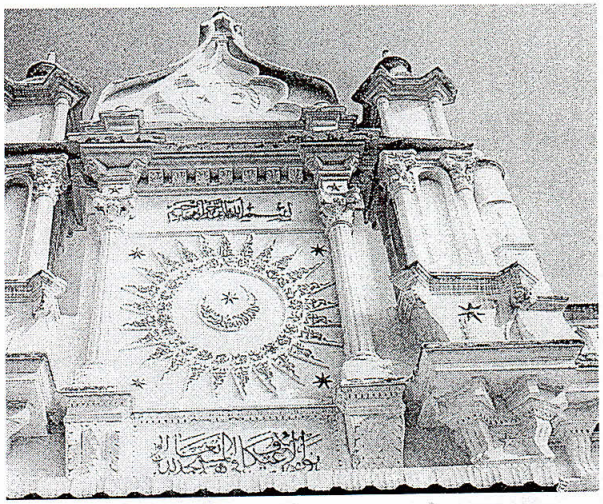
سمات وملامح المساجد التقليدية في سنغافورة

بعد هذا الاستعراض لبعض المساجد التقليدية في سنغافورة نجد أن هناك سمات وملامح معمارية تميزت بها عمارة المساجد في سنغافورة،بعض هذه السمات نقلت إليها من المهاجرين الذين وفدوا إليها من الهند والصين وماليزيا وإندونيسيا وغيرها من الدول والبعض الآخر من السكان الأصليين (الملاويون).

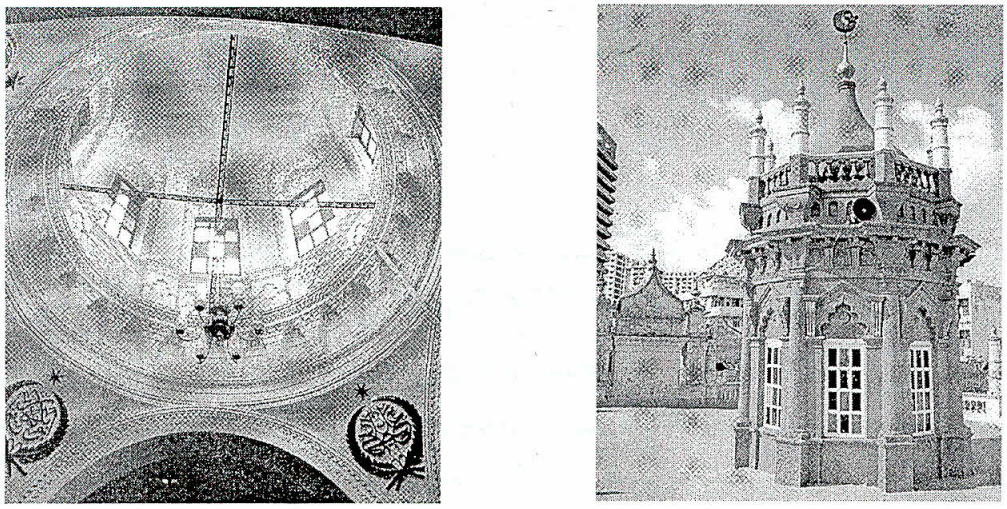
ومن أهم هذه الملامح والسمات القباب البصلية التي كثيرا ما كانت تغطي فراغات الصلاة والمآذن وكذلك الفتحات ذات العقود المختلفة، كما استخدمت الزخارف التجريدية على واجهات المساجد، إضافة إلى استخدام الألوان الذهبية والخضراء في معالجة الأسطح، ومن بين الملامح أيضا الأسقف المائلة التي كانت تغطي بعضها الفراغات أو على المداخل أو فتحات الشبابيك.



شكل ١١: بعض الزخارف الخارجية الموجودة في مسجد السلطان.[١]



شكل ١٢: مسجد عبد الغفور.[١]



شكل ١٣: القبة الخضراء في مسجد عبد الغفور.[١]

المساجد الحديثة في سنغافورة واتجاهاتها التصميمية

أدت عملية التجديد والتطوير الحضري للأحياء السكنية من قبل هيئة الإسكان العامة Housing Development Board (HDB) – وهي جهاز إسكان حكومي – إلى نقل أماكن عبادة بما فيها المساجد إلى أماكن أخرى،وقد قدمت الحكومة السنغافورية للمسلمين في سنغافورة مساعدات لبناء مساجد حديثة بمرافق متعددة في الأحياء السكنية الجديدة،وقد قام المجلس الإسلامي السنغافوري ببناء ثمانية مساجد حديثة بمرافق متعددة تحت خطة صندوق بناء المساجد بين عام ١٩٧٥م حتى أغسطس ١٩٨٥م، كما تم بناء سبعة مساجد أخرى حتى نهاية الثمانينات.[٢ : ص ٦] هذا وقد تميزت المساجد الحديثة بتعدد المرافق والاستخدامات فلم يعد المسجد مجرد مكان للعبادة فقد زودت المساجد الحديثة غالبا بقاعة للمؤتمرات وفصول دراسية للمواد الدينية ومكتبة وقاعة متعددة الأغراض وغرفة لتجهيز الموتى بالإضافة إلى مكان لصلاة النساء.[٢ : ص ٦] هذا وقد أخذت تصميمات المساجد الحديثة في سنغافورة اتجاهين هو الأول (الانتماء والمعاصرة) ويعني هذا الاتجاه بإيجاد تعبير معماري حديث يفي بمتطلبات الحياة العصرية على أن يتم المحافظة على التراث الحضاري للبيئة المحلية ويكون ذلك باستلهام سمات وملامح العمارة المحلية في المنطقة، على أن يتم البناء والتشييد بأحدث المواد والأساليب الحديثة، ولهذا فهو اتجاه إلى تقديم عمارة لا تخسر ملامح وسمات الأمس بكل ما تحمله من أصالة وتكسب مزايا التطور والتحديث في المواد والأساليب وتربط الإنسان المعاصر بمجتمعه وتاريخه فلا يفقد ذاته ولا يخسر هويته وسط الأمواج المتلاحقة من التطور ومحاولات الانسلاخ والتمرد على الماضي وعراقته، وعموما فإن هذا الاتجاه إما أن تغلب فيه المعاصرة وتكون لمسة الانتماء أو الأصالة محدودة أو بالعكس تكون الأصالة هي الغالبة مع الحرص على إظهار المعاصرة. والثاني هو (المعاصرة الكاملة) حيث تم استخدام مواد وأساليب بناء حديثة مع ابتكار تركيبات

شكلية جديدة بعيدة تماما عن ملامح وسمات العمارة التقليدية وسوف يستعرض البحث مجموعة من المساجد في الاتجاهين:

أولا : الانتماء والمعاصرة

مسجد سيجلاب (Siglap Mosque)

واحد من المساجد العديدة التي بنيت في سنغافورة حديثا حيث تم بناؤه عام ١٩٩١م بواسطة المجلس الإسلامي السنغافوري The Majlis ugama Islamic Singapura [٣: ص ٢١] ، وقد صمم بواسطة هيئة تطوير الإسكان Housing Development Board، وهذا المسجد يعد في اتجاه المعاصرة والانتماء، حيث أنه تم استخدام مواد إنشائية حديثة مع اقتباس ملامح وسمات العمارة المحلية في سنغافورة، فهو يشبه إلى حد كبير المساكن التقليدية في سنغافورة بأسطحها المائلة وشكل الفتحات وكذلك استخدام الألوان في معالجة الواجهات (شكل ١٤).

والمسجد ناجح باستجابته للمتطلبات المناخية، كما أنه يعد محاولة ناجحة في الدمج بين تكنولوجيا مواد وأساليب البناء الحديثة مع سمات وملامح العمارة المحلية لتقديم عمارة منتمية ومعاصرة، ويلاحظ هنا أن لمسة الانتماء هي الغالبة في هذا المثال، وهو بذلك قد ساهم بما لا يدع مجالا للشك في حفظ سمات وملامح العمارة التقليدية إلى حد كبير.

مسجد دار الأمان (Darul Aman Mosque)

تم بناء هذا المسجد في عام ١٩٨٦م ضمن مجموعة المساجد الجديدة التي بنيت بواسطة المجلس الإسلامي السنغافوري في منطقة سكنية جديدة تعرف بمدينة (جيلانج)، وهو واحد من المساجد الكبيرة نظرا لكثرة الخدمات المتعددة فيه، حيث يشتمل على مدرسة لتعليم الإسلام وصالة متعددة الأغراض ومكتبة وصالة للمؤتمرات. [٤ : ص ١١٨]

والمسجد يعد محاولة ناجحة في الدمج بين تكنولوجيا مواد وأساليب البناء الحديثة مع سمات وملامح العمارة المحلية (شكل ١٥) لتقديم عمارة منتمية ومعاصرة، ويلاحظ ويلاحظ في هذا المثال أن لمسة الانتماء هي الغالبة أيضا حيث الأسقف المائلة التي هي أحد السمات البارزة في العمارة المحلية في سنغافورة والمسجد يعتبر تجربة ناجحة باستجابته للمتطلبات المناخية، ومحافظته إلى حد كبير على ملامح وسمات العمارة المحلية رغم اختلاف شكل المئذنة عن شكل المآذن التقليدية في سنغافورة.

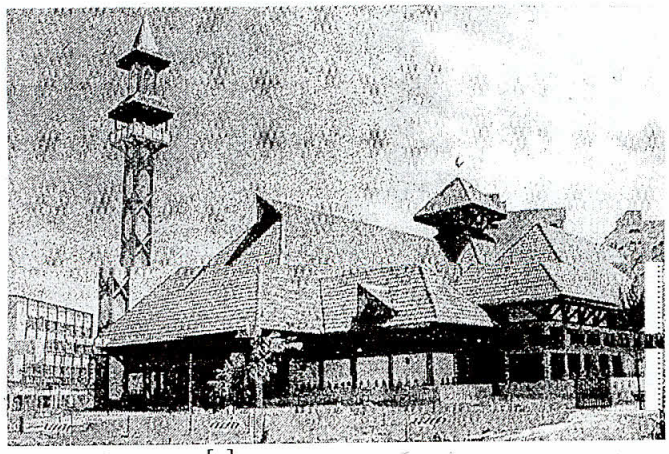
مسجد المهاجرين (Al-Muhajirin Mosque)

تم بناء هذا المسجد عام ١٩٧٧م في منطقة سكنية جديدة تعرف بمدينة "تواه فايوه" وهو بذلك يعتبر من أول المساجد الثمانية التي قام المجلس الإسلامي السنغافوري ببنائها في الفترة من عام ١٩٧٥م حتى ١٩٨٥م [٢ : ص ١٤] وهو من الأمثلة الجيدة التي تعبر عن اتجاه الانتماء والمعاصرة مع تغليب المعاصرة حيث تم استخدام مواد وأساليب إنشاء حديثة، وجاءت لمسة الأصالة من القبة البصلية التي تغطي قاعة الصلاة،والقبة البصلية

الموجودة في نهاية المئذنة (شكل ١٦) إلا أن المئذنة جاءت معاصرة تماما في شكلها، واعتقد أن هذا المسجد بدون القبة والمئذنة لايمكن التعرف عليه كمسجد، فهو أقرب ما يكون إلى مبنى إداري نظرا لشكل الفتحات والمداخل، ولهذا فإن هذا المسجد ساهم مساهمة محدودة في المحافظة على ملامح العمارة التقليدية وذلك من خلال شكل القبة البصلية فقط.



شكل ١٤: مسجد سيجلاب.[٣]



شكل ١٥: مسجد دار الأمان.[٤]

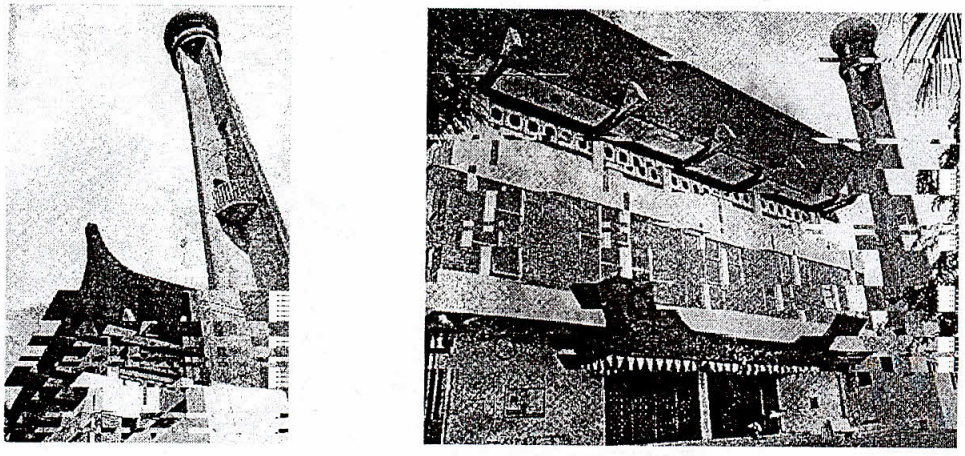
مسجد المجاهدين (Al – Mujahidin Mosque)

تم بناء هذا المسجد عام ١٩٧٧م أيضا في منطقة سكنية جديدة تعرف "بمدينة كونيس" [٢ : ص ١٤] ، والمسجد يعتبر أحد الأمثلة التي تعبر عن اتجاه الانتماء والمعاصرة مع تغليب المعاصرة بصورة واضحة حيث لم تظهر لمحة الأصالة إلا في القبة البصلية الموجودة في نهاية المئذنة، أما كل شيء في المسجد فهو معاصر، فالقبة استعيض عنها بـ Skylight والمئذنة تم تجريدها وتحويلها إلى مجرد أعصاب رئيسية تحمل القبة البصلية، والفتحات الزجاجية كبيرة جدا، واعتقد أيضا أن هذا المسجد بدون مئذنته لا يمكن اعتباره مسجدا (شكل ١٧)، وهو بهذه الصورة لم يساهم في المحافظة على ملامح وسمات العمارة التقليدية في سنغافورة.

مسجد الشاكرين (AL-Shakyirin Mosque)

تم بناء هذا المسجد في عام ١٩٧٨م وهو يقع في منطقة جديدة تعرف "بمدينة جورونغ" [٢ : ص ١٥] والمسجد يمثل أحد صور المعاصرة والانتماء، إلا أن المعاصرة هي الغالبة جدا وليس هناك أي لمسة من الانتماء إلا القبة الموجودة في نهاية المئذنة، والمبنى في شكله العام أشبه بمدرسة أو مبنى إداري، وقد تم استخدام مواد بناء حديثة كما تم استخدام الطوب الأحمر ظاهرا بدون بياض مع معالجة الواجهة بإطارات من الدهان الأبيض حول الفتحات لإحداث نوع من التباين، وجاءت الفتحات متباينة فهي بين فتحات شريطية وبين فتحات معقودة، والمئذنة جاءت مصمتة ومن الطوب الظاهر أيضا (شكل ١٨) والواقع أن هذا المسجد أيضا بدون هذه المئذنة لا يمكن

تعريفه كمسجد، وهو بهذه الصورة لم يساهم في تقديم أي شيء يذكر في المحافظة على سمات وملامح العمارة التقليدية في سنغافورة.



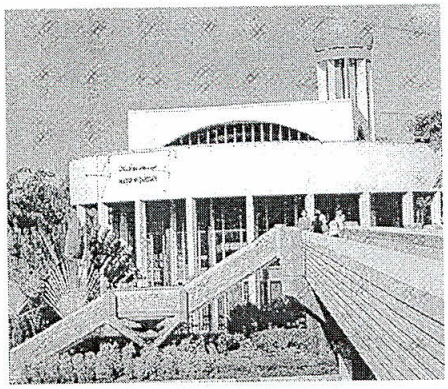
شكل ١٦: مسجد المهاجرين.[٢]

مسجد المتقين (Al-Muttaqin Mosque)

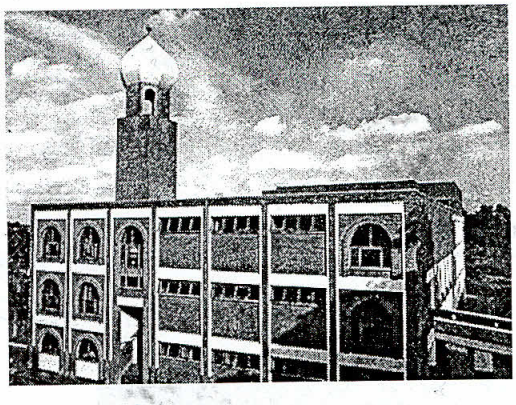
تم بناء هذا المسجد في عام ١٩٨١م وهو يقع في منقطة "انغ موكيد" وهي منطقة سكنية جديدة، [٢ : ص ١٦] والمسجد يمثل أحد صور المعاصرة والانتماء، وتبدو المعاصرة هي الغالبة في هذا المسجد أيضا حيث لا يوجد من ملامح العمارة التقليدية غير القبة البصلية الموجودة في نهاية المئذنة، حتى القبة فقد تم الاستعاضة عنها بـ Skylight، إلا أن المسجد جاء بنسب معمارية جميلة ومتناسقة ساهمت في إعطاء قبول عام للمسجد (شكل ١٩) رغم أنه أيضا لم يساهم مساهمة كبيرة في المحافظة على ملامح وسمات العمارة التقليدية.

مسجد الأنصار (Al-Ansar Mosque)

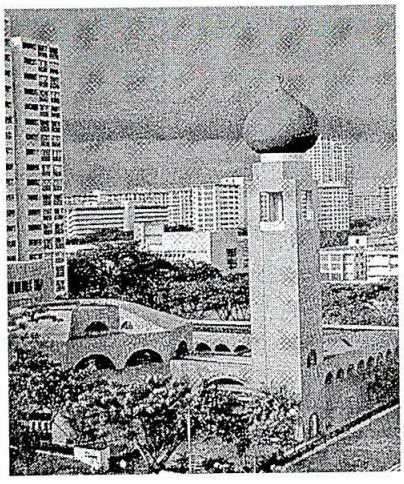
تم بناء هذا المسجد عام ١٩٨٠م وهو يقع في منطقة "بدوق" وهي منطقة سكنية جديدة [١ : ص ٣٦]، وقد بني المسجد بواسطة المجلس الإسلامي السنغافوري، وهو واحد أيضا من المساجد ذات الخدمات المتعددة حيث يشتمل على مدرسة لتعليم الإسلام،ومكتبة وصالة متعددة الأغراض، والمسجد يعتبر من الأمثلة الجيدة التي تعبر عن اتجاه المعاصرة والانتماء فالمسجد معاصر من حيث طريقة الإنشاء ومواد البناء المستخدمة، وجاءت لمسة الانتماء في القبة البصلية الموجودة في نهاية المئذنة، أما القبة الموجودة فوق قاعة الصلاة فقد جاءت مختلفة في شكلها من القباب المستخدمة حيث ترتكز مباشرة على سطح القاعة بعكس القباب المستخدمة في العمارة التقليدية (شكل٢٠)، هذا ويتباين المسجد في لونه مع المنطقة المحيطة. هذا وقد ساهم جمال النسب وتناسق الكتل والأحجام في إيجاد وحدة تصميمية بين عناصر المسجد مما أوجد قبولا عاما للمسجد رغم أنه لم يساهم مساهمة كبيرة في المحافظة على ملامح وسمات العمارة التقليدية.

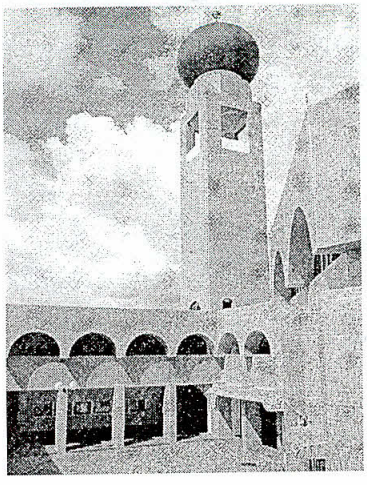


شكل ١٧: مسجد المجاهدين.[٢]



شكل ١٨: مسجد الشاكرين.[٢]





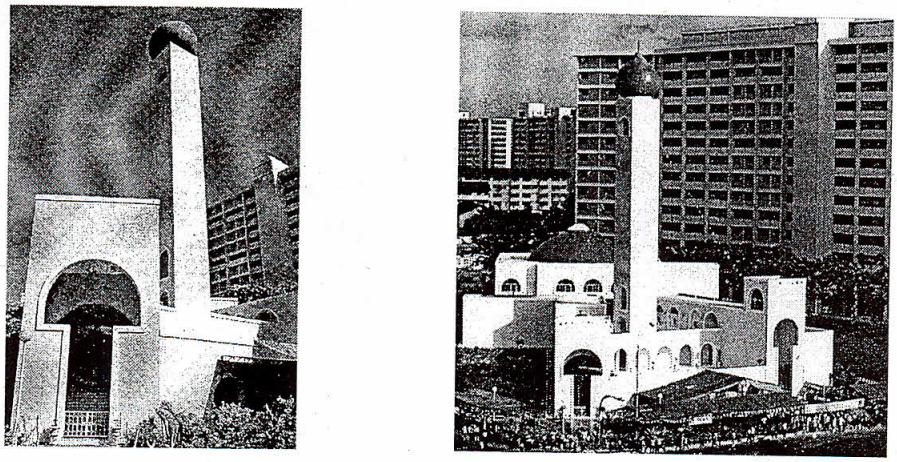
شكل ١٩: مسجد المتقين.[٢]

مسجد النور (Al-Noor Mosque)

تم بناء هذا المسجد في عام ١٩٨٠م في منطقة "وودلاند" حيث تحيط به المناطق الخضراء من كل جهة، [٤ : ص ١٢٠] والمسجد يعتبر أحد النماذج في اتجاه المعاصرة والانتماء حيث أمكن الدمج بين تكنولوجيا مواد وأساليب البناء مع سمات وملامح العمارة التقليدية لتقديم عمارة معاصرة ومنتمية، وتأتي لمسة الانتماء في هذا المسجد في استخدام القباب البصلية سواء الموجودة فوق قاعة الصلاة أو في نهاية المئذنة، والمسجد حقيقة بدون المئذنة والقبة يعطي انطباعاً آخر غير أنه مسجد (شكل ٢١)، ويعتبر المسجد بهذا الشكل قد ساهم مساهمة محدودة في الحفاظ على ملامح وسمات العمارة التقليدية.

مسجد الأمـــين (Al-Amin Mosque)

تم بناء هذا المسجد في عام ١٩٨٦م، ضمن مجموعة المســـاجد الحديثـــة في الأحيـــاء الســـكنية الجديـــدة والـــتي بنيـــت بواسطة المجلس الإسلامي السنغافوري[٢ : ص ٢١] ، والمسجد رغم غرابـــة شـــكله إلا أنـــه يمثـــل أحـــد صـــور الانتمـــاء والمعاصرة حيث تمثل الأسقف المائلة أحد سمات العمارة المحلية، كما أن المئذنة رغم نســـبتها الغـــير موفقـــة إلا أنهـــا تـــأتي متوافقة مع العناصر الأخرى (شكل ٢٢). ويبقى أن هذا المسجد بدون هـــذه المئذنـــة لا يعطـــي الانطبـــاع بـــأن المبـــنى مسجد بأي حال من الأحوال، ولهذا فإن مساهمته في المحافظة على سمات وملامح العمـــارة التقليديـــة تبـــدو محـــدودة.



شكل ٢٠: مسجد الأنصار.[١]

ثانياً – المعاصرة الكاملـــة

مسجد دار المعمور (Darul Al Maimoor)

تم بناء هذا المســـجد في عام ١٩٨٦م في أحد الأحيـــاء الســـكنية الجديـــدة ضمـــن مجموعـــة المســـاجد الـــتي بنيـــت بواســـطة المجلس الإسلامي السنغافوري[٢ : ص٢١]، والمسجد يعتبر أحد الأمثلة في اتجـــاه المعـــاصرة الكاملـــة، فالمســـجد لا يحمل أي سمة من سمات العمارة المحلية،حتى المئذنة التي تعلوها القبة البصلية لا تعـــبر بشـــكلها عـــن الانتمـــاء للعمـــارة المحلية (شكل ٢٣)، كمـــا أن فتحات الشبابيك جاءت مختلفة تماماً، وليـــس هنـــاك أي تشـــابه بينـــها وبـــين شـــبابيك المساجد التقليدية،كما أنه تأكيداً للمعاصرة فقد تم الاســـتعاضة عـــن القبـــة بـــ Skylight، كمـــا جـــاءت الأبـــراج الأربعة الموجودة في أركان المبنى لتبتعد بالمسجد عـــن أي انتســـاب للعمـــارة التقليديـــة الســـنغافورية. عمومـــاً فـــإن المسجد في شكله العام يبدو غير مقبول، وهكذا المعاصرة عندما تخفق في تقـــديم عمـــارة مناســـبة وذلـــك عندمـــا يلجـــأ البعض إلى استعمال وصفات شكلية وتركيبات غريبة بهدف تجاهل الماضي وعـــدم الأخـــذ مـــن الـــتراث، وهـــو بهـــذا الشكل لم يقدم أي شيء في محاولة الحفاظ على ملامح وسمات العمـــارة التقليديـــة في ســـنغافورة.

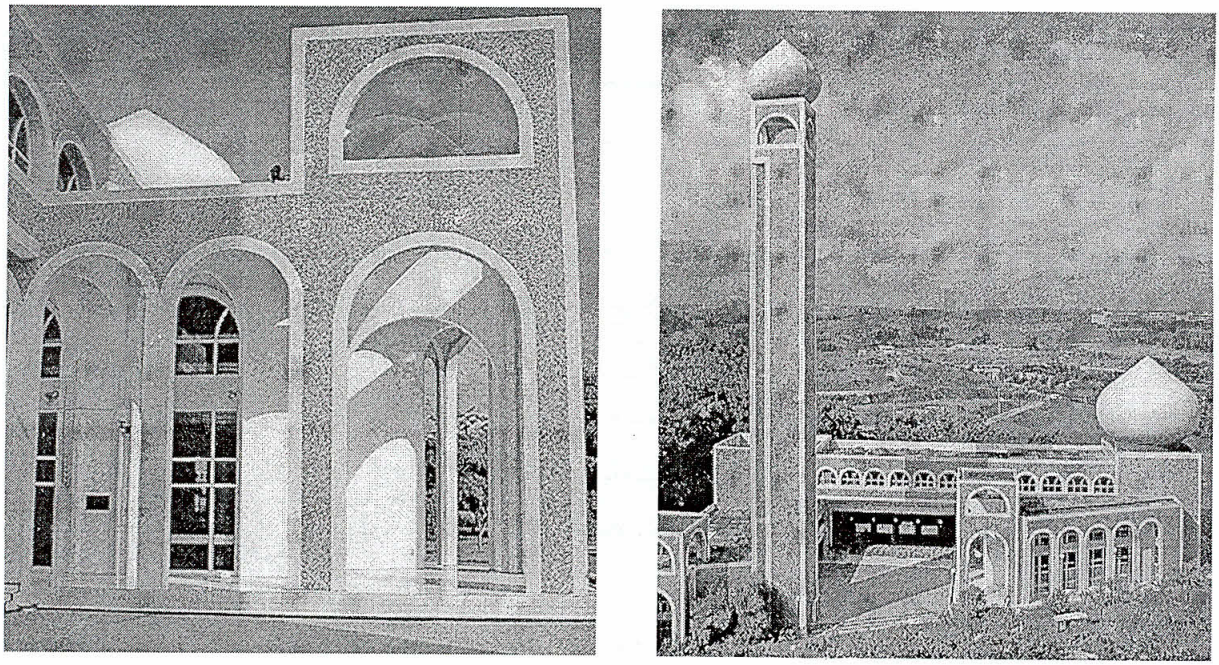
مسجد دار السلام (Darusslam Mosque)

تم بناء هذا المسجد في عام ١٩٨٧م في أحد الأحياء الجديدة أيضاً ضمن خطة المجلس الإسلامي السنغافوري لبناء المساجد في الأحياء السكنية الجديدة [٢ : ص ٢٢] ، والمسجد يمثل أحد صور المعاصرة الكاملة حيث لا يحمل المسجد أي ملامح أو سمات من العمارة المحلية في سنغافورة، كما أن نسب المسجد غير الموفقة ساهمت في عدم قبوله، فالقبة تأتي غير متناسقة مع كتلة المسجد وكذلك مع القبة الصغيرة الموجودة على المدخل والتي تأتي هنا بدلاً من المئذنة (شكل ٢٤)، والمسجد يمثل أحد صور المعاصرة الكاملة غير الموفقة والتي عجزت عن المساهمة في المحافظة على ملامح وسمات العمارة المميزة في سنغافورة.

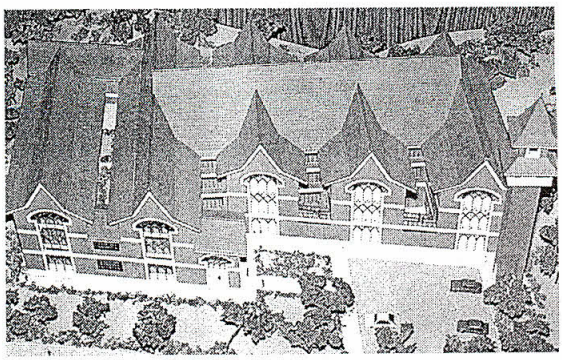
مسجد المؤمنين (AL Moomeneen)

تم بناء هذا المسجد في عام ١٩٨٧م في أحد الأحياء السكنية الجديدة،ضمن خطة المجلس الإسلامي السنغافوري لبناء المساجد في الأحياء السكنية الجديدة [٢ : ص ١٩] ، والمسجد يأتي في ثوب المعاصرة الكاملة، فهو لا يحمل أي ملامح أو سمات للعمارة التقليدية في سنغافورة (شكل ٢٥)، فقد ساهمت المواد الحديثة في تقديم أسلوب إنشائي حديث Folded structure system، وقد جاءت المئذنة بشكل غريب، حيث تأتي نهايتها بشكل غطاء السقف، أما الشرفة فتأتي بنفس شكل الغطاء ولكن بوضع مقلوب.

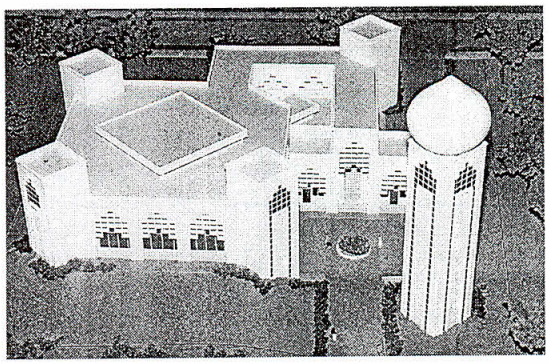
عموماً فإن هذا المسجد لم يساهم بأي شكل من الأشكال في المحافظة على العمارة التقليدية في سنغافورة.



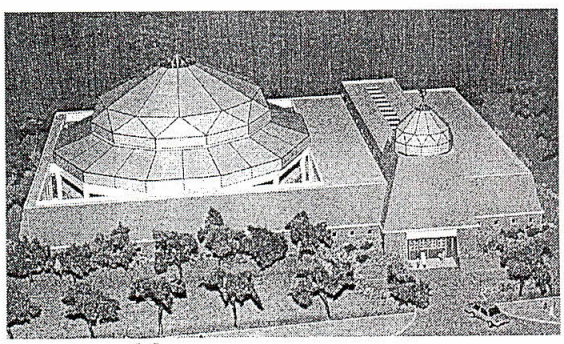
شكل ٢١: مسجد النور.[٥]



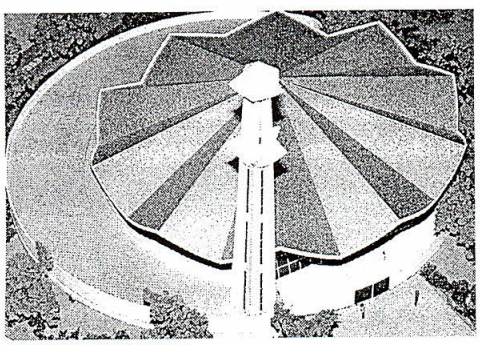
شكل ٢٢: مسجد الأمين .[٢]



شكل ٢٣: مسجد دار المعمور.[٢]



شكل ٢٤: مسجد دار السلام.[٢]



شكل ٢٥: مسجد المؤمنين.[٢]

الخلاصة

لقد استعرض البحث بشيء من الإيجاز تاريخ سنغافورة القديم، وكيف دخل إليها الإسلام؟ وكيف استطاع المسلمون رغم قلة عددهم في هذا البلد إظهار دينهم؟ بعد أن أصبحت لهم هيئة دينية لها سلطات قانونية بهدف القيام بوظائف معينة لخدمة دين الإسلام يستشيرها رئيس الدولة في الأمور المتعلقة بالإسلام. كما استعرض البحث العمارة التقليدية في سنغافورة سماتها وملامحها، وكيف كان للمناخ الاستوائي تأثيره على العمارة هناك، بالإضافة للتأثيرات الأخرى الناتجة عن ثقافات الأجناس المختلفة التي يتشكل منها المجتمع السنغافوري.

كما أوضح البحث ملامح وسمات عمارة المساجد التقليدية التي هي أحد مكونات هذا البحث، وقد بين البحث أن سمات وملامح عمارة المساجد القديمة في سنغافورة قد تأثرت إلى حد كبير بعمارة المناطق المحيطة مثل إندونيسيا وماليزيا إضافة إلى تجارب الأجناس الأخرى من الهنود والصينيين الذين استوطنوا سنغافورة، وقد استعرض البحث بعض المساجد التقليدية وأوضح البحث سماتها وملامحها والقيم الجمالية التي تميزت بها.

كما أوضح البحث أنه بانتشار الإسلام وزيادة أعداد المسلمين بدخول أعداد كثيرة من السنغافوريين دين الإسلام، كانت هناك حاجة كبيرة لبناء مساجد جديدة لاستيعاب الأعداد المتزايدة من المسلمين، بالإضافة إلى أن

بعض المساجد القديمة كانت قد تهالكت بمرور الزمن وأصبحت غير قادرة على تقديم الخدمات المطلوبة للمسلمين هناك، ولهذا فقد قام المجلس الإسلامي السنغافوري ببناء مجموعة من المساجد الجديدة بمرافق متعددة الخدمات في الأحياء السكنية الجديدة والتي فرضتها عملية التجديد والتطوير الحضري للأحياء السكنية من قبل هيئة الإسكان العامة. هذا وقد كانت المساجد الجديدة تمثل اتجاهين من الناحية التصميمية والتعبيرية:

الأول: في اتجاه الانتماء والمعاصرة ويعني هذا الاتجاه بإيجاد تعبير معماري حديث يفي بمتطلبات الحياة العصرية على أن يتم المحافظة على التراث الحضاري للبيئة المحلية، ويكون ذلك باستلهام سمات وملامح العمارة التقليدية في المنطقة على أن يتم البناء والتشييد بأحدث المواد والأساليب المعاصرة، وفي هذا الاتجاه إما أن تغلب المعاصرة وتكون لمسة الانتماء والأصالة محدودة، أو بالعكس تكون الأصالة هي الغالبة مع الحرص على إظهار المعاصرة، وقد استعرض البحث عدة أمثلة لمساجد جديدة في هذا الاتجاه.

الثاني: وهو اتجاه المعاصرة الكاملة، حيث يتم استخدام مواد وأساليب بناء حديثة،مع ابتكار تركيبات شكلية جديدة بعيدة تماماً عن ملامح وسمات العمارة المحلية، وقد استعرض البحث بعض أمثلة لمساجد جديدة في هذا الاتجاه. وقد أوضح البحث أن اتجاه الانتماء والمعاصرة قد ساهم إلى حد لا بأس به في المحافظة على ملامح وسمات العمارة التقليدية للمساجد في سنغافورة وتقديم عمارة ذات أصالة منتمية إلى البيئة التي حولها، وفي بعض الأحيان كانت المساهمة محدودة نظراً لتغليب المعاصرة. أما الاتجاه الثاني وهو المعاصرة الكاملة فلم يقدم شيئاً يخدم العمارة المحلية حيث كان الهدف تقريباً هو ابتكار تركيبات شكلية جديدة بعيدة عن ملامح وسمات العمارة التقليدية،وقد استعرض البحث بعض الأمثلة في هذا الاتجاه وتبين مدى بعدها عن ملامح وسمات المساجد التقليدية السنغافورية ذات القيم الجمالية العالية.

المراجع

[١] Majlis ugama Islam Singpura. *Muslims in Singapura*. Singapura: 1984.

[٢] Majlis Ugama Islam Singapura. *New-Generation Mosques in Singapura, and their activities*. Singapura: 1986.

[٣] Mimar Architectural Magazine, No.43 – 1992.

[٤] Frishman, Martin, and Khan, Hasan Uddin. *The Mosque History, Architectural Development and Regional Diversity*. London: 1994.

[٥] Holod, Renata, and Khan, Hasan Uddin, *The Mosque and the Modern World*. London: Thames and Hudson, 1997.

Mosque Architecture in Singapore: The Old and the New

Abd Al-Hameed Ahmed Al-Biss

Department of Islamic Architecture
College of Engineering and Islamic Architecture
Umm Al Qura University
Makkah Almukarramah, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract: Mosque architecture acquired a distinguished character in each era of the Islamic civilization. This is so because architecture and art interacted with the local environment at each region where Islam spread, giving rise to a unique character of the mosque form and interior design. In this way mosque architecture worldwide has become diverse, and varied in each country according to the local conditions, the indigenous culture and traditions, as well as the local building materials. Singapore is an Asian non-Muslim country with a Muslim population of over 16 percent of its inhabitants. Its ancient mosques, some of which still exist today, have characteristic forms – partly transmitted from neighbouring Muslim countries. As the Muslim population grows in number there is a definite need for new mosques to spread the Muslim values. Modern mosques have been constructed sometimes following the characteristic forms of old mosques while in other cases in totally new directions. This research attempts to offer a descriptive survey of the form of mosque architecture in Singapore through history and an evaluation of how the introduction of modern materials and contemporary construction methods has influenced mosque architecture while preserving the old forms and character.